للنبي صلى الله عليه وسلم قد انقطع ولده فهو ابتر ونزل قوله
تعالى ان شانيك هو الابتر **واما ابرهيم** ابن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فولد في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة وقيل
بالعالية وكانت قابلته سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فخرجت الى زوجها ابي رافع فاخبرته بان ماريه ولدت
غلاما فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبشره به فوهب له
عبدا او عوّض عنه يوم سابعه بكبشين وحلق راسه ابو هند وسماه
النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ وتصدق بزنة شعره فضة على
المساكين وامر بشعره فدفن **وفي** البخاري من حديث انس بن
مالك انه صلى الله عليه وسلم قال ولد لي الليلة غلام سميته
باسم ابي ابرهيم وعن انس انه قال لما ولد ابرهيم جاء جبريل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال السلام عليك يا ابرهيم
وجمع بين هذا وبين ما مر بان التسمية كانت يوم الولادة ثم
ظهرت يوم السابع وحملوا حديث انه صلى الله عليه وسلم امر
بتسمية المولود يوم سابعه على ان المراد انها لا تؤخر عن السابع
لا انها لا تكون الا فيه بل هي مشروعة من يوم الولادة الى يوم
السابع وتنافست فيه نساء الانصار اي تهن بارضاعه فانهم
احبوا ان يرتضعوا ماريه للنبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه النبي
صلى الله عليه وسلم لام بردة بنت المنذر بن ابي زيد الانصاري
زوجة البراء بن اوس وكانت ترضعه بلبن ابنها في بني مازن بن
النجار وترجع به الى امه واعطى صلى الله عليه وسلم ام بردة
بنت المنذر بن ابي زيد الانصاري قطعة نخل وكان صلى الله
عليه وسلم ياتي الى ام بردة فيقيل عندها ويرتوح يا ابرهيم **وفي** البخاري
انه صلى الله عليه وسلم دفعه الى ام سيف امراة قين بالمدينة
يقال له ابو يوسف الحديث **وفيه** انه بقي عندها الى ان مات

والقين

والقين الحداد فيحتمل ان يكون اعطاه او الام بردة بنت المنذر
ثم اعطاه ام سيف وبقي عندها الى ان توفي لكن قد روي انه
توفي عند ام بردة فيرجع الى الصحيح في الترجيح **وقال** في الخميس
شبه ان تكون ام سيف هي ام بردة بنت المنذر انتهى **وعن** ابن
بن مالك قال ما رايت احدا ارحم بالعيال من رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان ابرهيم مسترضعا في عوالي المدينة فكان ينطلق ونحن
معه فيدخل البيت وكان ظيره قينا فياخذه فيقبله ثم يرجع
الحديث وغارت نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد عليهن
حين رزق منها الولد **وفي حديث** جابر اخذ صلى الله عليه
وسلم بيد عبد الرحمن بن عوف فاتى به النخل فاذا ابنه ابرهيم
يجود بنفسه فاخذه صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره ثم ذرفت
عيناه ثم قال انا بك يا ابرهيم لمحزونون تبكي العين وتحزن القلب
ولا نقول ما يسخط الرب **وتوفي** يوم الثلاثا لعشر خلون من
ربيع اول في السنة العاشرة **وفي** صحيح البخاري توفي ابرهيم
ابن النبي صلى الله عليه وسلم وله سبعة عشر او ثمانية عشر شهرا
وفي الوفا وسنه عام ونصف وستة ايام **وقيل** عام وثلث
وقيل سنة عشر شهرا وثمانية ايام وقيل سنة وعشرة اشهر وسته
ايام **وقيل** سبعون يوما وغسله الفضل بن العباس وابو بردة
وابو بردة ورسول الله صلى الله عليه وسلم والعباس جالسان
ثم حمل على سرير صغير وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم بالبقيع
وقال ندفنه عند فرطنا عثمان بن مظعون **وروي** عن عائشة
انها قالت دفنه عليه السلام ولم يصل عليه فيحتمل ان يكون لم
يصل عليه بنفسه وامر اصحابه ان يصلوا عليه ولم يصل عليه في
جماعة **ونزل** قبره الفضل واسامة والنبي صلى الله عليه وسلم على
شفير القبر والعباس على جنبه **ورش** قبره وهو اول قبر رش

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)